اجتمعا في الاضمار يجتمعان في الاظهار وعلى ذلك
جاء قول الحريري في بعض المقامات جاد بالعين حين
اعمى هواه عينه فانثنى بلا عينين ونحو العمرين
اي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمرين للشمس والقمر مما
يختلف فيه اللفظان ولم يوجد المماثلة بينهما حتى
يتحقق ان الحاق العلامة لاحدهما وقع لبدل
على ان معه مثله من جنسه تغليب فهو من قبيل المجاز
والتغليب في الاول للاخف وهو عمر وفي الثاني
للمذكر وهو القمر قال التفتازاني واما بيان مجازية
التغليب والعلاقة فيه وانه من اي انواعه فلم ار
احدا احام حوله واقول يمكن ان يجعل فيما نحن فيه
من قبيل المشاكلة فعبر عن مدلول ابي بكر بلفظ عمر وعن مدلول
الشمس بلفظ القمر لوقوعه في صحبته تحقيقا وظاهر
كلامهم في المشاكلة ان جهة التجوز هي وقوع مدلول
هذا اللفظ في صحبة الاخر تحقيقا او تقديرا فهو من
قبيل ما العلاقة فيه المجاورة فان قلت مقتضى تعريف
المؤلف وجماعة ان الاسم المثنى هو رجل من قولك رجلان

مثلا لا انه هو الذي لحق آخره الف ونون او ياء
ونون وليس كذلك بل المثنى هو مجموع رجلان
مثلا اذ هو الدال على الاثنين ورجلان لم يلحق آخره
علامة بل آخره هو العلامة لا شيء آخر لحقته
العلامة فما وجه التفصي عنه قلت لا مانع من ان
يكون المفرد قبل انضمام هذه الزيادة اليه دالا
على الواحد وبعد انضمامها اليه صار دالا على اثنين
فينطبق التعريف عليه ولا اشكال ولو سلم
ان المثنى هو مجموع الاسم الذي آخره علامة التثنية
انطبق التعريف عليه باعتبار حذف مضاف
اي ما لحق آخر مفرده الف او ياء مفتوح ما قبلها
ونون والاول اولى وتحذف النون بالاضافة نحو يداه
مبسوطتان وقد تحذف ايضا للضرورة كقوله قد سالم
الحيات منه القدما بنصب الحيات على رواية
البغداديين لان القدما وقد يجعل هذا من باب
نصب الفاعل لامن اللبس قال ابن مالك او لقصر
صلة كقوله خليلي ما ان انتما الصادقا هوى اذا لم

Copyright © King Saud University